

تفسير سورة الجمعة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل اليوم آ وقفات مع سورة من سور الجزء الثامن والعشرين. المرة الماضية آ تكلمنا عن وقفات من سورة الصف. اليوم باذن الله عز - [00:00:00](#) نتكلم عن وقفات مع سورة الجمعة. وقفات مع سورة الجمعة. هذه السورة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا او كثيرا بالقراءة في صلاة الجمعة. كان احيانا صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى من صلاة الجمعة كما - [00:00:36](#) يقرأ سورة الجمعة. و احيانا كان يقرأ الغاشية والاعلى صلى الله عليه وسلم. اذا هذه السورة كانت مما تتكرر على مسامع الصحابة رضوان الله عليهم. آ غالب السور التي يتم تكرارها على مسامع الصحابة رضوان الله عليهم سواء ان هم يسمعون - [00:00:56](#) من النبي صلى الله عليه وسلم كسورة قاف على المنبر. او سورة الاعلى والغاشية او قاف القمر في الاعياد او سورة الجمعة والمنافقون. كما في صلاة الجمعة واو السجدة والانسان كمان في صلاة الفجر غالب هذه الصور لها معاني مهمة. ان ان تتكرر هذه المعاني على قلب الانسان وعلى سمع الانسان. ايضا السور - [00:01:15](#) التي يستحب للانسان قراءتها آ كثيرا كسورة الكهف على خلاف يعني من اهل العلم في الحديث. سورة الكهف كل يوم جمعة او غيرها من السوق كالمعوذات او اية الكرسي كاية وليست سورة كاية قبل النوم. هذه المعاني ينبغي ان يكررها الانسان على قلبه وعلى سمعه. تعالوا اليوم نعيش - [00:01:35](#) مع وقفات من سورة او معاه سورة الجمعة سورة الجمعة جاءت بعد سورة الصف حاولت اباحس عن الفرق بين ايه المطلوب منا الصف ولا التجمع يعني ايه الحالة الاعلى؟ حالة الصف - [00:01:55](#) الاعلى حالة الصف ولا حالة التجمع؟ حالة الصف هي الحالة الاعلى ان يقف الناس صفا كأنهم بنيان مرصوص لا يتركون فرج هذه الحالة الاعلى. طب ايه معنى الصف والتجمع. هل هي كقوله سبحانه وتعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون. فبعض المفسرين قال ان كل الملائكة سجدوا لم يتخلف احد وفي نفس - [00:02:14](#) سجدوا سجدوا في آ في نفس الوقت. يعني لم يتخلف احد ولكن لم يسجدوا تباعا ولكن سجدوا مجتمعين في نفس الوقت. فهل سورة الجمعة بعد سورة الصف اننا نقف صفا واحدا ثم نفعل الافعال سويا لا يتقدم احد ولا يتأخر احد عن الافعال كما نكون خلف الامام - [00:02:35](#) او ايضا والله اعلى واعلم. سورة الصف كانت تكلمنا في حالة القتال في حالة المواجهة. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا. في هذه الحالة لا يسعنا الا ان نصطف صفا واحدا. في بقية الحياة لابد ان نجتمع - [00:02:55](#) منا اوقات للاجتماع كما جعل الله عز وجل ونتكلم باذن الله عز وجل في اخر السورة كما قدر الله عز وجل وشرع الله عز وجل هذه الامة صلاة الجمعة. ايضا وغيرها من الصلوات - [00:03:15](#) صلاة الجماعة. اذا في حياة مستمرة وفيه سرية تخرج من المدينة او عمل معين. اثناء العمل اثناء السرية اثناء هذه الاعمال لابد ان نكون صفا اذا عدنا الى بقية الحياة لابد ان يكون بيننا اجتماعات. كما قدر الله عز وجل في صلاة الجماعة وما قدر الله عز وجل في صلاة الجمعة. فصلا - [00:03:25](#) جمعة او سورة الجمعة في حالة لا اقول حالة الاسترخاء ولكن في حالة عدم الحرب عدم الاقتتال في بقية الحياة ينبغي ان يكون بيننا هذا هذه اللفة وهذا التجمع وان نجتمع على الذكر وعلى الصلاة - [00:03:50](#)

نجتمع على ذكر الله سبحانه وتعالى كما قال ربنا سبحانه وتعالى فاسعوا الى ذكر الله. وذكر الله هنا العلم اللي موجود في الخطبة. فنجتمع على العلم ونجتمع على الصلاة. ده احد الواجهه ما بين صلاة الجماع اوجه الجمع بين صلاة الجمعة. بين سورة الجمعة وسورة الصف. ايضاً قبل البداية في - [00:04:06](#)

الكلام عن سورة الجمعة. فيه موقف هام حدث في سورة الجمعة كان من اسباب نزول هذه السورة. او حتى الجزء الاخير منها. كما كان هناك في سورة الصف حدث هام حدث قلنا ان قراءة سورة الصف وكأنها - [00:04:26](#) وهي بالفعل كذلك وكأنها اجابة لسؤال اي الاعمال احب الى الله؟ لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لفعلناها؟ تغيير المنظور العام عن السورة ايضاً سورة الجمعة هذا الموقف اللي حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الجمعة ومرت القافلة فاغلب اللي موجودين في الصلاة تركوا الصلاة وذهبوا - [00:04:42](#)

والى رؤية التجارة او اللهو او ايا كان كما سنذكر في اخر السورة. هذا حدث عظيم فنزلت هذه الصورة لتتكلم عن هذا الحدث. العجيب ان القرآن والواحد منبهر فعلاً بالقرآن. القرآن كان فيه قوة لمواجهة الاخطاء - [00:05:02](#) قرآن كان فيه قوة يعني لتحسين الاوضاع. القرآن نزل لمجرد امنية تكلم بها بعض الصحابة. تكلم بها بعض هبقي امنية قالوا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله؟ لو نعلم اي الاعمال احب الى الله لفعلناها. فتنزل سورة الصف. موقف يحصل ان في صلاة الجمعة بعض الناس يخرج - [00:05:19](#)

ويشوف التجارة وكان في وقت غلاء الاسعار وقت جذب ووقت شدة وكانوا في قمة الاحتياج لهذه القافلة. فخرجوا موقف لا يكون هذا الموقف عابراً ابداً. ينزل القرآن ليصحح الاوضاع. امنية - [00:05:39](#) ينزل القرآن كلمة قالت الاعراب امنا. مجرد كلمة يتكلم بها الاعراب. ينزل القرآن ليصاحب الاوضاع. قال القرآن لهم قال الله عز وجل قولوا اسلمنا لا تقولوا امنا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم. فتخيل ان القرآن كان بيصحح كل الاوضاع. الكلمات الاماني المواقف - [00:05:54](#)

كل هذه الاشياء كان القرآن يقيم مواجهة صارمة. لان جيل الصحابة هو الجيل اللي انصح التعبير هو نموذج الاجابة بتاعنا. هو احنا اللي هنسير على خطاه هو التطبيق البشري للدين. هو النموذج الذي ينبغي ان نصح اعمالنا عليه. طبعاً بتعديل - [00:06:17](#) النبي صلى الله عليه وسلم لافعالهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم لنا اسوة وبتطبيق الصحابة لبقية الدين. فلنا في هؤلاء السلف لنا لا فيهم قدوة ولنا فيهم اسوة فكان القرآن بيتعامل تعامل صارم. كان فيه مواجهات لاي خطأ وتصحيح الاوضاع بطريقة مستمرة. فتنزل هذه السورة لتتكلم عن هذا - [00:06:37](#)

الذي قد نعتبره احياناً موقف عابر ان احنا ممكن نلتمس بعض الاعذار ان في ناس خرجت لتتشتغل بالتجارة وتركت الخطبة ولا سيما ان في بعض اهل العلم ذكر ان آآ في هذه اللحظات - [00:06:57](#) لم تكن الخطبة قبل الصلاة. ولكن كانت الخطبة بعد الصلاة. بعض اهل العلم حاول يلتمس اعذار لفعل الصحابة. فذكر ان الخطبة كانت بعد الصلاة ومن بعد هذا الموقف جعل النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة قبل الصلاة - [00:07:10](#)

يعني كانوا صلوا الجمعة وكان استحباً با يجلسون لاستماع الموعظة فخرجوا لينظروا آآ الى التجارة او الى اللهو كما سنذكر باذن الله سبحانه وتعالى طيب نريد ان نقف وقفات مع سورة الجمعة حقيقة السورة آآ مليئة بالافكار القوية مليئة بالموضوعات المهمة وهكذا غالب او كل - [00:07:25](#)

في سور القرآن لكن احياناً يفتح الله عز وجل على من يشاء من عباده بما شاء. فسورة الجمعة من آآ كما قلنا من السور اللي كانت تتكرر على مسامع الصحابة وكان النبي - [00:07:45](#)

صلى الله عليه وسلم يكررها على مسامع الصحابة في الصلاة. ولا سيما كان صلى الله عليه وسلم ينتقي موطن التجمع. يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في التجمع - [00:07:55](#) في صلاة الجمعة الركعة الاولى من صلاة الجمعة تعالوا نقف مع هذه الوقفات باذن الله سبحانه وتعالى. بدأت السورة بسم الله الرحمن

الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. الملك القدوس العزيز - 00:08:05

الحكيم هو اي الملك القدوس العزيز الحكيم. الضمير هنا بينوب عن هذه الاسماء كلها. هو سبحانه وتعالى الذي بعث في الاميين رسولا منهم تتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. بدأت السورة بالفعل المضارع يسبح.

احنا عندنا سورتين في القرآن بدأت بالفعل المب - 00:08:18

يسبح سورة الجمعة وسورة الحشر بالماضي احنا عندنا الحديد والحشو والصف بالماضي. وعندنا المصدر سبحان الاسراء. عندنا المضارع الجمعة والتغابن. وعندنا الامر سب اسم ربك الان. فالتسبيح جاء بكل الصيغ الماضي والمضارع والامر والمصدر سبحان

سورة الاسراء. وبدأ بترتيب المصحف كده - 00:08:38

الاول سبحان بعددين ثلاثة الماضي الحديد الحشر الصف وبعددين اثنين مضارع ورا بعض الجمعة والتغابن يفصل بينهما سورة

المنافقون ثم في الاية خالص في جزء عامة بالفعل الامر سبح اسم ربك الاعلى - 00:09:07

جاءت بصيغة المضارع تكلمنا عن صيغة الماضي في سورة الصف وفي سورة الحديد ايضا قبل ذلك. صيغة المضارع احنا قلنا التسبيح له دلالات وله اشارات في بداية سور. من من هذه الدلالات ان الله عز وجل غني عن عبادته. وان لله سبحانه وتعالى ملائكة

تسبح بحمده ليل نهار. فاذا تركتم مجلس - 00:09:22

ذكر في صلاة الجمعة وانشغلتم بالتجارة واللهو فان لله عز وجل ملائكة يسبحون باستمرار لا يتوقفون. هنا فائدة صيغة المضارع

في سورة الجمعة كأن في اشارة والله اعلى واعلم اشارة الى ان الله عز وجل غني عمن انصرف. وان انصرفك - 00:09:43

عن دين الله سبحانه وتعالى او عن مجلس الذكر او عن نصره الدين هذا آ لا يعني لا يؤثر في حق الله سبحانه وتعالى ولا يضر الله

سبحانه وتعالى شيئا - 00:10:03

غني عنكم وعن العالمين. الله سبحانه وتعالى غني عن عبادته. فجاءت بصيغة المضارع ان التسبيح مستمر حتى لو اعرض بعض الناس

اسأل كثير من الناس. سورة التغابن استمرار التسبيح وكأن الانسان آ لا يتمنى ولا يريد ان يغبن ولو للحظة واحدة في حياته. سورة -

00:10:13

الانسان لا يريد ان يغبن لا يريد ان يخسر في حياته. فايضا جاءت بصورة المضارع وتكلمنا في مجلس كان من زمان ثلاث سنين عن

صورة التغابن. اتكلمت في ايضا عن صيغة المضارع بالتسبيح - 00:10:33

يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. العموم والشمول فالله غني عن عبادته لا يحتاج الى تسبيح احد ولكن الناس هم الذين

يحتاجون الى ثواب هذا التسبيح. الملك القدوس العزيز الحكيم. من الايات القليلة في القرآن - 00:10:46

كفاية تتابع لاسماء الله سبحانه وتعالى زي اواخر سورة الحشر. واول سورة الحديد. الاول والآخر والظاهر والباطن. الحديث واخر

سورة الحشر في ايضا مجموعة من اسماء الله المتتالية من الايات القليلة اللي في القرآن اللي فيها تتابع لاسماء الله الملك القدوس

العزيز الحكيم سبحانه وتعالى. هذه البداية القوية بذكر - 00:11:06

اربع اسماء من اسماء الله سبحانه وتعالى بالاضافة لاسم العلم الله. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. الملك القدوس العزيز

الحكيم. جعلت بعض المفسرين يحاول يربط من كل اسم وبين مواطن في الصورة - 00:11:26

يعني بعضهم قال الملك بتناسب مع ان الله عز وجل هو الذي يعطي الملك لمن يشاء. فاستبدل بني اسرائيل. والقدوس الله عز وجل

هو المنزه عن كل نقص فلا تاج الى تسبيحك فهنا في اشارة ان الله غني عن انصرفكم. لما انصرفتم في صلاة الجمعة الله عز وجل

غني عنكم. العزيز والحكيم حاولوا يربطوها ايضا - 00:11:39

فضل الله عز وجل يؤتيه من يشاء باصطفاء الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وبغير ذلك. ومن الاسماء آ في محاولات لربط

كل اسم من الاسماء اللي في - 00:12:02

بالموضوعات اللي موجودة في السورة. لكن الشاهد هذه الاسماء المتتالية الملك الذي يملك كل شيء سبحانه وتعالى القدوس المنزل

عن كل نقص والانسان مطالب انه ينزه الله ان ينزه الله سبحانه وتعالى عن كل نقص. كما قالت الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس

لك. قيل ونقدس لك بمعنى - 00:12:12

فنقدسك اي ننزهك يا ربي عن كل نقص. او نقدس لك نقدر انفسنا لك. نظهر انفسنا لك. نفس مليئة بالامراض كما في صورة المعارج فالانسان لابد ان يقوم بتزكية النفس كما سيأتي معنا يتلو عليهم اياتهم ويزكيهم. ويعلمهم الكتاب والحكمة. فالدوس - 00:12:34 فيها اشارة الى التزكية المطلوبة من الانسان. العزيز الحكيم العزيز الذي لا يغالب الذي لا ينازع سبحانه وتعالى. الحكيم كل افعاله اله وكل اوامره سبحانه وتعالى لها حكمة. هو من هو الملك القدوس العزيز الحكيم من تمام ملكه - 00:12:54

سبحانه وتعالى وعزته وحكمته من تمام هذه الصفات انه بعث في الاميين رسولا هو الذي بعث البعث في احياء بعد ان كانوا موتى في ايقاظ بعد ان كانوا نيام. هو الذي بعث في الاميين - 00:13:14 في يعني في استغراق وفي تدخل وفي تغلغل النبي صلى الله عليه وسلم دعوته صلى الله عليه وسلم تغلغل وانتشرت بين العرب هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. الاميين - 00:13:33

الي هم العرب كانوا يسمون بالاميين قيل لهم كانوا ليس ليسوا باهل كتاب. باهل كتاب. ما كانش عندهم كتاب. يعني كان فيه اهل الكتاب اليهود النصارى وكان فيه الاميين العرب ما كانش عندهم كتاب - 00:13:50

فكانوا يسمون بالاميين. فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب. فاصبح لهم كتاب. وكان اليهود والنصارى يستطيّلون يعني بيتنططوا يعني. كان يستطيّلون على العرب يقولوا احنا عندنا كتاب - 00:14:04 عندنا كتاب منسق عندكوش كتاب فكان العرب كانوا يعظمون اليهود والنصارى كانوا ينظروا لهم نظرة تعظيم لانهم ما عندهمش كتاب. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم من العرب - 00:14:23

اليهود حسدوهم حسب ذلك كان متوقعا ان النبي هيكون منهم. هم اهل الكتابة هم اهل الكتاب هم اللي يحسنون الكتابة. منهم الاحبار والرهبان. فلما جاء النبي صلى من امة الاميين - 00:14:35

رفض ذلك اليهود. وتعتنوا وحسدوا العرب وتكبروا واعرضوا عن دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هو الملك بعزته وبحكمته سبحانه وتعالى اصطفى العرب كأ في العرب كان في صفات تصلح لان يكونوا حملة الرسالة الخاتمة - 00:14:49

كان في العرب وده بعض كتاب التاريخ حاول يبس ايه هي الصفات اللي كانت موجودة في العرب؟ جعلتهم اهل الاصطفاء لله عز وجل ان تكون الرسالة باللغة العربية. سواء محاولة فهم اللغة العربية او طبائع العرب اللي فيها انفة وعزة وحمية - 00:15:10 وايضا فيها شجاعة ومروءة. هذه الصفات وغيرها من الصفات جعلت بعض المؤرخين يقول ان هذه الصفات هي سبب اصطفاء الله عز وجل لهم. وان اللي بيحمل الرسالة لابد ان يكون فيه هذه الصفات. فيه صفات اخلاقية معينة ينبغي لحامي رسالة ان يتحلى بها. وان اللي بتوجد فيه هذه - 00:15:30

ويجمع مع هذه الصفات الاخلاقية. العلم يضيف الى هذه الاخلاق. العلم هو يكون اهل لحمل الرسالة. المروءة والشجاعة والحلم والكرم كانوا كانوا مشهورين بهذه الصفات العرب. ايضا مع قيمة اللغة العربية. ان الله يصطفى العرب - 00:15:50

لتنزل عليهم الرسالة ويكون القرآن بلغة العرب هذا امر يجعل الانسان يعظم لغة العرب. الوقت اللي عايز يظهر ان هو انسان متحضر متقدم وزكي تلاقيه يتكلم باللغة الانجليزية نص كلامه باللغة الانجليزية. وآآ اللي مش عارف ينطق الانجليزي كويس مش مش مكتسب الاكسنت بتاعة اللغة الانجليزية. الناس بتتعامل معه ان هو - 00:16:07

انسان متخلف ان هو ايه؟ لان اللغة العربية اصلا الحروف بتاعتها فيها آآ فيها قوة. ونطق اللغة العربية بيختلف عن نطق الحروف الانجليزية وخاصة كمان اللغة الفرنسية. فغالبا اللي لسانه بيتعود على اللغة العربية فترة طويلة. حينما يتكلم باللغة الانجليزية ولا

سيما لو لم يعاشر الاجانب ويكتسب منهم اللغة - 00:16:30

مباشرة يكون نطق اللغة الانجليزية بتاعه مش دقيق. ده امر طبيعي كما يحسد لمتكلمي اللغة الانجليزية الاجانب لما بيحي يتكلم لغة عربية بيتكلم عربي مكسر عادي. فبالتالي العربي بيتكلم انجليزي مكسر. يعني ده شئ لا يدل على تخلف ولا يدل على يعني ما بيدلش على اي شئ يعني - 00:16:52

نعم هم لانهم تقدموا ووضعوا كثير من العلوم باللغة الانجليزية فاصبح بيتحتم. وده قاله كثير من اهل العلم المعاصرين اصبح بيتحتم فعلا على طائفة من العرب من من اهل الايمان ان هم يتقنوا اللغة الانجليزية. لان ده اصبح بيتوجب عليهم ذلك - [00:17:11](#)

لاستمرار الصراع بين الحق والباطل بل في كتب الفت باللغة الانجليزية قد لا تجد مثلها في اللغة العربية. فاصبح بيتحتم على آ بعض الناس طائفة ان هي تتقن هذه اللغة. لكن انا اقول عشان ما يبقاش الفهم يبقى متطرف يعني في اي من الطرفين - [00:17:27](#)

لكن ان انسان لا يتقن اللغة الانجليزية الانجليزية هذا ليس عيبا فيه. الاشكالية ان انسان لا يتقن اللغة القرآن اشكالية الانسان لا لا يفقه معاني كلمات القرآن دي اشكالية عظيمة. ولا سيما وهو عربي. انا مش بتكلم على اللي هو لسه يعني اسلم حديثا وهو - [00:17:46](#)

وفي الغرب او في الشرق هو لا يتقن العربية. انا اتكلم عن انسان مولود عربي ثم هو لا يتكلم العربية ولا يستطيع ان يفقه معاني القرآن. ثم بالرغم من ذلك هو يبذل جهود جبارة في تعلم اللغة الانجليزية او في امور دنيوية - [00:18:04](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالاخرة. اللي جمع بين الصفتين دول يبغض الحديث مش ان الله يبغض كل عالم بالدنيا فقط لا - [00:18:19](#)

ربنا سبحانه وتعالى يبغض اللي جمع بين الصفتين. ان كان عنده القدرة وعنده الادوات وعنده استعداد انه يتعلم الدين ثم اعرض عنه وهو جعل كل الهمة وكل الوجهة في اتجاه الدنيا - [00:18:32](#)

هو فقط هذا يبغضه الله سبحانه وتعالى وده امر منطقي هو الذي بعث في الاميين اصطفاهم الله عز وجل ليكونوا حملة الرسالة لكن مش معنى ان ربنا اصطفاهم يكونوا حملة الرسالة ان هم فقط اللي يحملوا الرسالة. قال ربنا سبحانه وتعالى بعدها واخرين منهم لما يلحقوا بهم. وسنتكلم عنها. هو الذي بعث في الاميين رسولا - [00:18:42](#)

منهم من العرب وهو ايضا كان صلى الله عليه وسلم اميا كان لا يقرأ ولا يكتب صلى الله عليه وسلم. وفي هذا تشريف له صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل هو الذي علمه. البشر يتعلمون من بعضهم - [00:19:02](#)

والبعض ولكن النبي صلى الله عليه وسلم علمه الله سبحانه وتعالى بكل محاولات اسباب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيقرأ ويكتب عشان ننفو عنه ده آ هو ده مش نقص في حق النبي صلى الله عليه وسلم. وان ده امر مش صحيح - [00:19:14](#)

والذي بعث في الاميين رسولا منهم ما هي وظائف النبي صلى وظائف النبي صلى الله عليه وسلم اتكلمنا قبل كده عن وظائف الداعية في سورة نوح ومسألة التوصيف الوظيفي. هنا ايضا بصورة واضحة - [00:19:29](#)

يتلو عليهم اياته يزيكهم يعلمه الكتاب والحكمة انسان يعمل في الدعوة يدعي انه من ورثة الانبياء من العلماء يريد ان ينصر الدين ثم هو لا يتلو الايات. لا يزيكي الناس لا يعلمهم الكتاب والحكمة - [00:19:43](#)

ما هي وظيفته اذا فمن وظائف الانبياء يتلو عليهم اياته ان يعلم الناس كلام الله سبحانه وتعالى. يبين للناس ويوضح للناس كلام الله سبحانه وتعالى يبقى اذا هو سمي رسول لانه جاء برسالة. فلو ترك الرسالة لم يصبح رسولا - [00:20:00](#)

كذلك الداعية لانه يقدم هذه الدعوة التي جاءت من النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا ترك هذه الدعوة وهو لم يصبح داعية وتخلي عن وظيفته. فاول وظيفة انه يبين للناس مراد الله. يتلو عليهم اياته. ناس تسمع القرآن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انا -

[00:20:18](#)

من فقه الرجل ان هو يقصر الخطبة بيقول كلام قليل ثم يطيل الصلاة في صلاة الجمعة. فبالتالي الناس بترتبط باكبر كم من القرآن وباقل كم من كلام البشر. وده من فقه الرجل - [00:20:35](#)

كذلك من فقه الامة انها تصل الى هذه المرحلة ان الناس لا يحتاجون الى كلام كثير. لكن يحتاجون الى سماع الوحي اصبح طبعا في عجمة وفي بعد عن لغة الوحي فبالتالي اصبحنا نحتاج الى كلام وشرح كثير - [00:20:49](#)

يتلو عليهم اياته. ماذا تفعل الايات في الناس؟ الايات تفعل شيئين في الناس الايات تقوم بفعل شيئين. الاول التزكية ثانيا التعليم. ويزكيهم تبعات تلاوة الايات وهنا دلالة ان الايات تتلى بطريقة صحيحة. وان الناس انتفعوا من الايات بطريقة صحيحة ان الناس -

[00:21:06](#)

يحدث فيهم التزكية والتعلم والتزكية قبل التعلم. العلم احيانا لو جاء على قلب قاسي ليس مزكى يتحول العلم احيانا الى سلاح لهدم الناس هدم نفسه جاءت التزكية قبل العلم. ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. التزكية فيها معنيين في اللغة - [00:21:27](#) التزكية فيها معنيين. النقاء والنمو الطهارة والنمو يعني الزكاة انك تطهر ما لك من المال الخبيث. فبالتالي هذه الطهارة تؤدي الى نمو المال تزكية النفس. انك بتصرف عن نفسك. الامراض الخبيثة ثم تقوم بنمو النفس. النفس بتنمو وتربو. قد افلح من زكاها اي صرف عنها الامراض - [00:21:48](#)

ثم جعل هذه نفس تنمو في الحق. يبقى التزكية والزكاة فيها معنيان في اللغة. المعنى الاول النقاء والطهارة. المعنى الثاني النوم. واحد ثاني ايه؟ النمو مش النوم لخبطة حروف بس. النمو - [00:22:14](#)

فيزكيهم ان يصرف عنهم اخلاق الجاهلية وافكار الجاهلية وعادات الجاهلية وتقاليدها الجاهلية. اذا اول محور من التغير بالقرآن ان الانسان يترك شيء. يتطهر من شيء. فيه دنس في نجاسة الانسان بيتعد عنها نجاسة معنوية فكرية. يتخلص منها الانسان. هذه من اثار تلاوة القرآن. الذي يتلو القرآن ولا يريد ان يترك الافكار السابقة هو لم - [00:22:30](#)

انتفع الانتفاع الحقيقي من القرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى فمن يكفر بالطاغوت. ده التطهر ويؤمن بالله. ده النمو فقد استمسك بالعروة الوسطى. ده التزكية الاتنين يكفر يؤمن انه يتخلص ثم يتزكى. اللي هي بيسموها التخلية والتحلية. الانسان بيتخلي عن اشياء ثم يتحلى باشياء - [00:22:56](#)

فاذا التزكية ان اللسان يتخلص من افكار الجاهلية. من عادات الجاهلية. من تقاليد الجاهلية. وينظر اليها عنها اشياء يجب ان يتخلص منها يا اشبه الدنس اللي الانسان يريد ان يتخلص من اشبه بالرجس. ومن اول ما نزل والرجز فاهجر - [00:23:17](#) لابد ان يهجره في هجر في بغض لهذه الاشياء لازكيهم. ثم بعد ذلك اذا تخلص الانسان من العادات والافكار واصبح له رؤية جديدة من خلال القرآن. وتحلى بهذه النظرة الجديدة. طيب ما - [00:23:34](#)

هي التفصيلات المطلوبة مني يتعلم الكتاب والحكمة يبقى عامل التزكية قبل العلم بيجعل العلم يقع موقعه في قلب الانسان وفي عقل الانسان يبقى يعلمه الكتاب قيل الكتاب والحكمة اي اي الاوامر الشرعية الموجودة في القرآن والسنة. فكثير من اهل العلم قال الحكمة هي السنة. وقيل الكتاب والحكمة - [00:23:48](#)

الحكمة كيفية تطبيق مراد الله سبحانه وتعالى بحكمة منه سبحانه وتعالى بتوفيق منه سبحانه وتعالى. يبقى الحكمة ان انا اطبق هذه الاشياء بحكمة والحكمة وضع الشيء في موضعه. كما قلت كثير من اهل العلم قالوا الحكمة هنا السنة. فالانسان قبل ان يتعلم التفصيلات الجزئية الموجودة في الدين يحتاج الى تغير - [00:24:10](#)

الى تغيير في رؤيته للحياة في اه درس كان بعنوان ينزل ان شاء الله في رمضان. درس كان بعنوان القرآن والتغيير. ما هي محاور التغيير التي قام بها القرآن في حياة الصحابة - [00:24:31](#)

ويعلمه الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل هنا شف عشان يعرفك ان التزكية وكيف نظر الصحابة الى عادات الجاهلية بعد ان تركوها وان كانوا من قبل في ضلال مبين لما جاء القرآن اصبح الضلال مبينا اي واضحا - [00:24:43](#)

قبل القرآن كان الضلال ملتبس على الناس. اشبه بقوله سبحانه وتعالى وانه كان يقول سفيها على الله شططا. الجن لما استمعوا للقرآن ادركوا مدى سفاهة ابليس. قبل ان يسمعوا القرآن كانوا ينظرون الى كلام ابليس على انه كلام مثقف - [00:25:00](#)

كلام تنويري على انه كلام رائع. كان قائده. لكن بعد ان استمعوا الى الحقائق القرآنية ادركوا مدى سفاهة هذه الافكار. وان كانوا واخرين منهم لما يلحقوا بهم احد اهم الافكار اللي في السورة قضية اللحاق - [00:25:19](#)

كيف نلحق بالصحابة واخرين منهم اي اصبحوا منهم الاميين العرب فاصل دول الصحابة اللي اسلموا فربنا بيقول في اخرين من الصحابة. يعني ايه اخرين من الصحابة؟ اي منهم في الاسلام. فاصبحوا اخوة - [00:25:39](#)

كثير من اهل العلم قال واخرين اي الاعاجم. ثم جاء الاسلام وازال الفارق بين العرب والعجم ازال الاسلام الفوارق بين العرب والاعاجم ازال هذا الفرق. فقال واخرين منهم اي اصبحوا منهم في الاسلام - [00:25:57](#)

اخوة الاسلام فالاسلام جاء نعم للعرب في الاول الامر ثم اصبح الاسلام للعالمين نذيرا. كما قال ربنا سبحانه وتعالى رحمة للعالمين. فهو قرين منه قيل هم العجب. وقيل كل الناس بعد الصحابة. وقيل التابعين. وقيل كثير من اهل العلم قال اهل فارس. طب ليه اهل فارس - [00:26:14](#)

تحديدا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية سأله احد الصحابة وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعني؟ باخرين منهم؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فسأله مرة - [00:26:36](#)

سأله ثانية وثالثا فوضع النبي صلى الله عليه وسلم. ركز معي وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على كتف سلمان وقال لو كان الايمان في الثريا تناوله او لبلغه الرجال من هؤلاء. يعني من فارس يعني سلمان. يعني مش معنى ان الرسالة جت للعرب ان ما فيش اعاجم هيبذلوا نصر هذا الدين. بالعكس. في - [00:26:46](#)

عجن فاق العرب لنصرة الدين اصحاب الكتب الستة كلهم من بلاد الاعاجم. مش من بلاد العرب لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. فتخيل لو شوف الحديث حديس صحيح. لو كان الايمان في الثريا - [00:27:06](#)

لو كان الايمان انت ممكن الايمان يبقى جنب بيتك وما بتنزلش. يعني ممكن الدرس جنب بيته وانت مكسل ممكن الايمان يكون في بلده وانت مكسل تسافر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان في الثريا وهي دي رحلة ايمان سلمان فعلا. ظل يبحث حتى وصل - [00:27:24](#)

لو كان الايمان في الثريا لبلغه رجال من هؤلاء. فيه ناس لو كان الدولار في الثريا بيعرف يجيبه بيتصرف هو له يعني ايه خبرات وحوارات كده ويبعرف يجيبه. ما تسألش ازاي. فيه ناس بتعرف تجيب الايمان - [00:27:40](#)

في ناس تقعد تسأل وانا مش عارف ازود ايماني ازاي وما فيش ومش عارف في واحد بفضل الله بقى عنده ذاتية يطور ويباحس ويخش على النت ويسأل ويدور واللي ببسأل ما بيتوهش - [00:28:00](#)

دي قاعدة في مصر بيتوه احيانا بس عامة يعني اللي ببسأل ما بيضيعش وان كانوا من قبل في ظالم مبين واخرين منهم لما لما يعني الاعاجم او التابعين او غيرهم لما يلحقوا. لما دي حرف نفى لكن يقارب انه ينتهي. يعني لم يلحقه ولكن - [00:28:11](#)

قاربوا للحاق بهم. تخيل! ربنا بيقول في ناس ستقارب. هي مش مش هتصل لنفس الصحابة يقارب انه يلحق بالصحابة. يسير على خطاهم. يسير خلفهم. فيه ناس سيسير على نفس الطريق ويقوم بنفس البذل. مع الفارق طبعا جه للصحابة مختلف. واخرين منهم لما يلحقوا به - [00:28:32](#)

في كيف لنلق بالصحابة الصورة بتحت احيانا يعني او في بعض الايات كيف لنلق بالصحابة وما هي الافعال التي لو فعلناها بنحرف عن طريق الصحابة سنذكر باذن الله عز وجل. هي من الافكار المهمة فكرة الايه؟ اللحاق. عايزين نجمع ثلاث اربع افكار كده نخرج بهم النهاردة - [00:28:54](#)

الفكرة الاساسية او من الافكار الاساسية اللحاق. واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. الله قادر وله حكمة آآ واخرين اعراها ايه سريعا بعضهم قال اي بعث في اخرين او ويعلمهم اي ويعلم اخرين. بمعنى ان تعليم الدين مستمر الى يوم القيامة - [00:29:15](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يروي عنه انه قال ان في اصلاص اصلاص اصلاص رجال في يعني شف في ذرية ممكن الجيل الخامس اناس يؤمنون بالله سبحانه وتعالى يعني ممكن يكون في جد كافر ممكن الزرية السادسة او السابعة هي اللي تسلم - [00:29:37](#)

وده امر آآ كان فيه دايم قصة بيحكها آآ نعمان خان اللي بيتكلم عن القرآن المتميز في القرآن في امريكا. بيحكي بيقول موضوع مهم جدا بيدلك على مدى اعتزازه بالاسلام. بيقول هو - [00:29:57](#)

علق اجداد اجداده ما كانوش مسلمين. فيه جد من الاجداد قرر انه ينتقم بلاد الاسلام. فبيقول ان خط العيلة بتاعه كان كافر كافر كافر وبعدين حصل مش عايز اقول انحراف بقى حصل اهتداء - [00:30:11](#)

في خط العائلة وبقي الجد ده هو اول واحد وضع الاسلام. وبعد كده اصبحت الزرية مسلمة. فييقول انا نفسي اقابله في الجنة اللي كان له فضل علينا ده مشتاق لرؤية اللي خد القرار وعمل البعد ده في خريطة العيلة وغير مسار العيلة. نفسي اقابله - [00:30:24](#) هو بيسمع اه ايات الحقنا بهم ذريتهم في القرآن وان يحصل لقاء عائلي جماعي في الجنة بيتمنى اللحظة اللي يتعرف فيها على جده اللي خد القرار ده احد الاخوة لما بيزكر لي المعنى ده اللي بيزكره عمران خان بيقول لي انا مش متخيل اللي خد قرار وانتقل لبلاد الكفر وما حافزش على - [00:30:42](#)

بل بالعكس ساعد ان هم يضلوا فبالتالي جت الجيل الثالث او الاجيال الثالثة اصبحت ملحدة. فييقول انا مش متخيل لما الجيل الثالث ملحد جدو ده في النار ويشوف يقول له انت انتم قدمتموه لنا - [00:31:02](#) فبنس القرار. يعني تخيل ان ممكن انسان يتسبب طبعاً هو لا تزال وازرة وزر اخرى. لكن اتخيل على المدى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فابواه اما يهودانه او ينصبوه - [00:31:18](#) اخوانه او يمجسان فالشاهد فيقول ربنا سبحانه وتعالى للآخرين منهم في اجيال سوف تأتي لنصرة هذا الدين لما يلحقوا بهم. هل نحن من هذا الجيل هل نحن نتمنى اللحاق بالصحابة؟ يعني سؤال كيف نلحق بهم؟ يعني اللي محتاج الاجابة هو اللي نفسه يلحق بهم - [00:31:28](#)

لكن اللي هيسمع اجابة كيف نلحق بهؤلاء؟ وهو لا يريد اصلاً هذا الطريق لا تهمة هذه الاجابة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك فضل الله قيل النبوة وقيل اصطفاء العرب وقيل اللحاق - [00:31:48](#)

ان اللي ربنا هيمن عليه ويلحق ويسير على نهج الصحابة ذلك فضل الله يؤتيه ما يشاء والله ذو الفضل العظيم عشان ما حدش يستبعد الامر ربنا فضله عظيم سبحانه وتعالى. طيب فجأة الكلام كان ماشي عن ان في ناس ان في مخلوقات تسبح لله ليل نهار صفة المضارع وان - [00:32:04](#)

ربنا اه اصطفى آآ النبي صلى الله عليه وسلم وبعثه للعرب حتى يسبحوا الله حتى يشاركوا المخلوقات في التسبيح. يعني حتى لا نكون نشاذاً فيسبح جاد بصد المضارع. فربنا بعث رسول حتى نشارك - [00:32:23](#)

كالمخلوقات في التسبيح ثم فجأة الايات حصل فيها ايه؟ بعد كده عن الكلام عن بني اسرائيل. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بنس بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. قل يا ايها الذين هادوا وبعد كده - [00:32:40](#)

يا ايها الذين امنوا ندائي يا ايها الذين هادوا وبعد كده بكزا اية يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها ربنا سبحانه وتعالى - [00:33:00](#)

بيقول لنا مش معنى ان ربنا اصطفاكم وبعث لكم رسول يتلو الايات انتم كده خلاص اصبح الاصطفاء ده دائم. لأ ممكن يتم استبدالكم. كما تم استبدال بني اسرائيل من قبل - [00:33:13](#)

فاله عز وجل ليس بينه وبين احد من خلقه نسب. كنتم خير امة اخرجت للناس لماذا؟ تأمرون بالمعروف لافعال معينة اذا طبقت هذه الافعال استمر الاصطفاء. اذا تركتم هذه الافعال جاء الاستبدال وان تتولوا - [00:33:24](#)

يستبدل قوما غيركم. نعوذ بالله عز وجل من ذلك فذكر الله عز وجل اسباب الاستبدال ومن خلالها عكسها كيف نلحق بالصحابة. فذكر ربنا سبحانه وتعالى موقفين في السورة موقف من يتعلم ثم لا يطبق وذكر موقف الذي ترك مجلس التعلم. ثاني - [00:33:41](#)

ذكر ربنا سبحانه وتعالى في السورة موقفين موقفين سلبيين. موقف الذي تعلم ثم لم يعمل بما تعلم. وده اللي هنتكلم عنه بني اسرائيل. وموقف الذي ترك مجلس التعلم اصلاً اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليه. يبقى دي اسباب الاستبدال ان تترك المجلس ثم او ان تتعلم ثم لا تعمل. طيب كيف الحق - [00:34:04](#)

الصحابة ان تظل في المجلس ثم تطبق ما تعلمت. ببساطة يعني اللي عايز يلحق بالصحابة يكون شعاره سمعنا فيسمع للعلم واطعنا فينفذ ما تعلم. هو ده طريق الصحابة. لكن القضية في - [00:34:29](#)

استمرار في يسبح في صيغة المضارع. كثير من الناس يدخل المجلس ويدخل المسجد ويقعد في المجلس. لكن اذا رأى تجارة لهون انفضوا انفض اليه يعني قرار دخول المسجد ممكن يبقى سهل. لكن قرار الثبات هو اللي يكون صعب - [00:34:44](#)

لذلك دي من اسرار صيغة المضارع في سورة الجمعة يبقى الموقف السلبي الاول اللي ربنا بيحذرنا منه حتى لا نستبدل حتى يستمر الاصطفاء. حتى نحافظ على نعمة هو الذي بعث في الاميين رسولا - [00:35:02](#)

الذين حملوا التوراة. كما تحملتم انتم القرآن حملوا هم التوراة. لازم ان صح التعبير الحضارة وان كان في ناس ما بتحبش تسمي الدعوة الاسلامية او بعضهم حتى بيسمونها الثقافة ما يحبش يسمونها حضارة لكن ايا كان اي حضارة - [00:35:16](#)

دينية لازم تقوم على نص مش من الهواء كده مش من الفكر. لازم فيه نص محكم يرجعوا له. فاحنا النص بتاعنا القرآن. هو النص بتاعهم كان التوراة. اللي كان المفروض ينطلقوا منه التوراة - [00:35:36](#)

اللي المفروض يقيم الاعمال و يقيم الحضارة و يقيم الاشخاص. هو فيه نص ثابت. فيه متغيرات كتير في الحياة. لكن المفروض يكون فيه نص ثابت. كن التوراة عندهم هم حملوا التوراة ثم لم يحملوها. يعني ايه حملوا ثم لم يحملوا - [00:35:50](#)

كده المفسرين وقفوا. يعني ايه حملوها؟ حملوا التوراة ثم لم يحملوها. عشان احنا عايزين نعرف هم عملوا ايه غلط عشان ما نعملوش يعني مهم جدا ان احنا ندرس بني اسرائيل. ليه؟ لانها امة كاملة مرت بكل المراحل من مرحلة الاستضعاف لمرحلة التمكين لمرحلة الاستبدال والعيان بالله - [00:36:06](#)

مرت بكل المراحل. دراستها امر مهم جدا. اكثر ام ذكرت في القرآن بني اسرائيل ومن اكثر الشخصيات من اهل الباطل اللي ذكرت في القرآن فرعون ومن اكثر الانبياء اللي ذكروا في القرآن موسى - [00:36:25](#)

عليه السلام. لماذا؟ امة كاملة مرت بكل المراحل تحتاج الى دراسة. لذلك الجزء الاول من سورة البقرة كان عن بني اسرائيل كاملا. قبل الجزء الثاني اللي فيه التشريعات الخاصة بالامة الاسلامية. لماذا؟ لو وقعنا فيما وقع فيه بنو اسرائيل لن نستطيع ان - [00:36:39](#)

تطبق التشريعات اللي في الجزء الثاني قل لي من سورة البقرة فدراسة ما فعل بنو اسرائيل مهم جدا. حتى لا نسير خلفه. ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك طائفة للأسف من المسلمين سوف - [00:36:57](#)

يسير يسيرون خلفهم ويدخلون كل حجر ضب يدخلونه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع. حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه ورائه - [00:37:10](#)

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. قال كثير من اهل العلم بل جمهور المفسرين حملوا التوراة اي كلفوا عمل به - [00:37:24](#)

كلفوا العمل بها. وقال بعض اهل العلم ضمنوها. يعني ايه ضمنوها؟ يعني كان ضامن. كان كفيل. يعني كان مطالب انه يحافظ عليها. نسا وعملنا كان مطالب طولبوا بان يحافظوا على القرآن على التوراة على كلام الله. على النص - [00:37:36](#)

لا يحرفون لا يحرفوه وعلى التطبيق لا يتركوا شيئا ده معنى ان هم كانوا اهل ضمانه. ربنا يعني ضمنهم وحملهم هذه الامانة حملوا التوراة. انا عرضنا الامانة كانت مجرد عرض. فلما رفضها لما رفضتها السماوات والارض والجبال حملها الانسان. هنا هم تحملوها - [00:37:56](#)

حملوا التوراة يعني خلاص شالوه لكن لم يحملوها على الوجه المطلوب. يعني معنى الاية حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي قبلوا الامانة ثم لم يؤدوها على وجهها يعني انا ما بحملك امانة ثم انت لم تتحملها. يعني ايه؟ يعني انا كلفتك بفعل وانت وافقت وبدأت تنفذ ونفزت غلط - [00:38:20](#)

يبقى الاشكالية كانت في التنفيذ وبعضهم قال كان في الفهم والتنفيذ. وده اختيار ابن كثير. ان مشكلتهم ثم لم يحملوها مش بس ثم لم يطبقوها. لا. لم يفقهوها على وجهها بل وحرفوها - [00:38:42](#)

فلم يؤدوا الامانة لا في النص ولا في التطبيق مثل الذين حملوا التوراة اي كلفوا بالعمل بالتوراة. ثم لم يحملوها اي لم يطبقوها التوراة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم انكر على احد الصحابة لما استغرب قال لي ان القرآن آآ يضيع منا ازاى؟ ده احنا نحفظ القرآن

ونحفظه لابنائنا ولابناء - 00:38:55

هنا فتعجب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقال ها هي التوراة والانجيل بايدي اصحابها لا تغني عنهم شيء لانهم لم يطبقوها قضية التطبيق مش بس في التبرك طيب احنا كامدة الاسلام امة القرآن القرآن محفوظ. القرآن حفظه الله عز وجل. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فاحنا مطالبين بحفظ معاني - 00:39:21

قرآن وبتطبيق القرآن لو سألنا سؤال ربنا قال على بني اسرائيل ثم لم يحملوها. لم يحملوها على الوجه المطلوب. لم يؤدوا الامانة. هل تحملنا نحن القرآن هل حملنا الرسالة هل نحن هل نحن ادينا الامانة تجاه القرآن؟ هل بلغنا رسالة الله عز وجل للعالمين؟ هل طبقناها على نفوسنا؟ هل نحن من اهل - 00:39:45

هل نحن يصدق فينا قوله سبحانه وتعالى؟ ثم لم يحملوها عن ايات القرآن تخيل المثل المضروب لهؤلاء مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. سمى الله عز وجل عدم التطبيق تكذيب - 00:40:11

لان الكلام لا يطابق الواقع فاصبح كذبا حتى لو الكلام صدق. لكن الواقع واقعي يكذبه. اشبه باول اية في الصف. لم تقولون ما لا تفعلون واصبحوا يقولون كلاما في التوراة لا يطبقونه. فاصبح تكذيبا. اصبح واقعهم يكذب افعالهم - 00:40:37

يكذب كلامه اصبحت الافعال اصبحت افعالهم تكذب اقوالهم ثم لم يحملوها هل نحن تحملنا معاني القرآن وامانة القرآن ثم سرنا بها بين الناس او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس؟ وكذلك - 00:40:58

اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا هل انت تحملت هذا النور ثم تحركت به بين الناس؟ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها. ولذلك قال كثير من اهل المعاني كما قال غير واحد من الفسین - 00:41:15

وتصدق هذه الاية على من تعلم القرآن ولم يعمل به. وقال بعضهم وتصدق هذه الاية على من اعرض عن تعلم القرآن. انه اعوذ بالله مثله كمثل الحمار يحمل اسواره. فرق بين مثل الكلب والعياذ بالله اللي ذكر في سورة الاعراف انه تعلم وطب - 00:41:33

بقي ثم انتكس واراد هناك تعلم عرف وطبق وعلم كيف يطبق. ثم اعرض انسلخ والعياذ بالله ده مثله كمثل الكلب. هنا تعلم وعرف ولم يطبق. واصبح يتباهى بالاحمال التي على ظهره. يتباهى بالمعلومات انهم من الاحبار - 00:41:53

ثقل في العلم ثم في الافعال لا تجد شيئا القرآن كتاب واقعي الواحد لما تفر في المصحف كده تشوف القضايا اللي عالجه القرآن قضايا الشهوة في سورة النور قضايا الاقتصاد في سورة البقرة قضايا السياسة المبنوثة في سورة النساء والمائدة. القضايا الواقعية اللي موجودة حتى في سورة المطففين والتعاون مع السوق - 00:42:17

تجد القرآن كلام واقعي يخترق الواقع. يخاطب حتى الاماني والافعال والاقوال يغيرها القرآن جاء ليطبق جعل يصبح امر واقعي ليحكم بين الناس لا ليكون مجرد كلام يتلى وشعائر فقط يكون امرا واقعي في حياة الناس. هذا هو تحمل القرآن - 00:42:38

اللي بيتحمل معاني القرآن ليطبقها على نفسه ويسعى لتطبيقها بين الناس. لكن من اسباب استبدالهم انهم كانوا يعاملون التوراة كما كان الحمار يتعامل مع الاسفار والصفير ربنا سبحانه وتعالى قال ان الحمار هنا يحمل ولم يقل اثقالا ولكن قال اسفارا - 00:43:03

صفر الكتاب اللي بيكشف الامور ويبيض الصبح بيسفر عن الاشياء السفير والسفر لانه بيكتشف اشياء ويبكشف لنا عن اشياء السفرة الممدودة المكشوفة فالسفر فيه معاني الكشف والايضاح والتبيين. وبعض اهل العلم قال ان التفسير القرآن مقلوب الصفر. وان ان اصل كلمة - 00:43:23

اسفار ان من معاني تفسير القرآن اي ايضاح وبيان بمعاني القرآن فيحمل اسفارا اثبت الله العلم على ظهورهم لكنه لا يؤثر هم يظنون كالحمار والعياذ بالله. لانه لم يتأثر بالذي كان يحمله على ظهره. حمل القرآن ضع على القرآن - 00:43:47

ضاع آا اقص ضاع على آا ظهر الحمار القرآن وفتح الباري وابن كسير. هل يتغير الحمار ويحمل هناك اناس تحمل هذا بالفعل ثم يتوسد القرآن اجعله سادة وينام لا يتغير لا يطبق - 00:44:08

هذا من اسباب الاستبدال فحتى تشكروا نعمة بعث الله لكم رسولا من انفسكم يتلو عليكم الايات حتى تشكروا هذه النعمة لابد ان

تطبقوا هذه الايات والا يتم الاستبدال والعياذ بالله الانسان يشبه بالحمار. يحمل اسفارا - 00:44:28

وكل ما ازدادت المعلومات كلما ازداد اثما تحمل اسفارا بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. يبقى اذا انه يتحول الى مجرد مخزون معرفي ان الدين يتحول الى مجرد مخزون معرفي. ازديادا في المعرفة هو فقط. وتصبح المعرفة لاجل المعرفة. والمعرفة لاجل التباهي وفقط دون تغيير لا في وقت - 00:44:49

الانسان لا تطبق في حياة الانسان ولا في حياة الناس. لذلك كان كثير من السلف يقول انما العلم الخشية العلم لابد ان يثمر امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما في اخر الاية هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ لابد من اثر للعلم. غياب اثار العلم على -

00:45:15

شخص وعلى الناس امر يدل على ان هذا العلم وبال على صاحبه بنس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. وقيل ان من معاني هذه الاية انهم كتموا نبوة النبي صلى الله عليه وسلم حسدا - 00:45:35

وان هذه الكتب مليئة ببشارات لمجيء النبي صلى الله عليه وسلم. ثم هم كتموا ذلك واعرضوا عن ذلك فسماهم الله ظالمين. فالله لا يهدي القوم الظالمين قل يا ايها الذين هادوا - 00:45:51

نداء لليهود انتم تدعون انكم اصحاب علم وانتم الاحبار وانتم الرهبان وانتم ابناء الله واحباؤه اول السورة اصطفاء الله للاميين ينازع في هذا الاصطفاء بنو اسرائيل ولأ العرب دول آ ليس علينا في الاميين سبيل. دول اموالهم آ يعني حلال للربا التعامل معهم. دول اصلا ايه؟ ليس علينا سبيل في اي معاملة معهم - 00:46:03

ولكن نحن اي بنو اسرائيل يقولوا عن انفسهم نحن ابناء الله واحباؤه فخاطبهم الله عز وجل بتحد. الذي يدعي انه قريب من الله يتمنى الموت. يتمنى لقاء الله. قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم - 00:46:33

انكم اولياء الله من دون الناس من غير العرب. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين الانسان كلما اقترب من علاقته بالاخرة كلما اشتاق الى هذه اللحظة. لحظة لقاء الله. كلما ازداد تمسكا بدنياه كلما ازداد بغضا لهذه اللحظة - 00:46:48

لذلك لما بيأتي ملك الموت وبينزع روح المؤمن سماها الله عز وجل والناشطات نشطا. روح المؤمن تنشط وتخرج بسهولة روح الفاسق والفاجر والكافر التي تشعبت في شعاب الدنيا وتشعبت في اجزاء الجسد قال عنها ربنا والنازعات غرقا. الاغراق - 00:47:08

في النزاع لانها متشعبة تمسكت بالدنيا. هؤلاء اليهود قال عنهم ربنا سبحانه وتعالى في اية فاصلة موضحة لكثير من افعالهم بسورة البقرة اية كاشفة لكثير من تمردهم في سورة البقرة. قال ربنا سبحانه وتعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة - 00:47:27

ومن الذين اشركوا. قال بعض اهل العلم اي احرص الناس حتى من بعض المشركين يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب اي عمر. هو متمسك بالدنيا. تغلغل الفكر المادي في بني اسرائيل. ده الموجود حاليا - 00:47:47

تغلغل الفكر المادي البعد تماما عن اي نزعة روحية اتكلمنا عن ده في اخر سورة الفتح. ازاى ان اليهود كانوا في قسوة وغلظة وقمة المادية. فكان صفات الصحابة في التوراة - 00:48:07

كانوا عباد لان اليهود ابتعدوا عن العبادة. ابتعدوا عن غزاء الروح. فاحتاجوا الى التذكير بهذه القضية. والنصارى كانوا مختلفين متنازعين. فجاء مثل الصحابة في اخر سورة الفتح في في الانجيل التماسك والترابط. قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء

لله من دون الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين - 00:48:22

يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم. والله عليم بالظالمين. قل ان الموت الذي تفرون منه. قضية الفرار من الموت. ملخص سريع للحضارة الغربية هي الفرار من الموت هم لا يفكرون الا في الحياة - 00:48:44

هو يريد الحياة في اعلى صورها البهيمية باعلى صور المادة والتمتع فقط. الحضارة لاجل الحضارة لاجل التمتع وفقط تمتع الحس. تمتع البدن وفقط. هي فرار من قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. مهما تقدمتم لن تكتشفوا دواء للموت - 00:49:05

ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء الا السام الا الموت هذه الروح التي لن يكتشف كونها. مهما فعلوا الروح من امر ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. هم بيعتقدوا - 00:49:29

ان هم هيوصلوا لسر الروح وهيعرفوا يخلقوا وممكن يعينوا جسس عشان يبقى يرجعوا لها الروح وهم لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فان الموت الذي تفرون منه. يبقى اذا الفرار من الموت حب الدنيا التمسك هو اللي خلاهم لا لا يعملوا بما تعلموا - [00:49:43](#)

جعل الفرار من الموت والتمسك بالدنيا جعلهم لا يطبقون ما تعلموا. من اهم اسباب البعد عن التطبيق حب الدنيا لما النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الامم ستتكالب على المسلمين. اعتقد الصحابة ان العامل الوحيد هو الكثرة والقلة. فقال له يا رسول الله او من قلة - [00:50:04](#)

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا انتم يومئذ كثير. ولكن غثاء كغثاء السيل ولا ينزعن الله المهابة من قلوب اعدائكم وليقذفن في قلوبكم وهل قيل وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت. هي دي. الفرار من الموت. حب الدنيا وكراهية الموت يجعل الانسان لا - [00:50:25](#)

طبق ما امره الله عز وجل به. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم اه كنا نتكلم عن قضية الفرار من الموت - [00:50:45](#)

الله عز وجل سبحانه وتعالى يقول قل ان الموت الذي تفرون منه مهما فعلتم فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. عالم الغيب الذي انتم تدعون انكم ابناء الله واحباؤه وتدعون ان قلوبكم مليئة بحب الله. هذا الغيب يعلمه الله عز وجل. والشهادة افعالكم يعلمها الله - [00:50:58](#)

عز وجل. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ولا تعملون؟ اهلا بكم كنتم ايه قضية العمل ان كنتم تعملون هم كانوا يعملون كان كان عندهم الاسفار - [00:51:20](#)

كانوا احبارا ورهبانا. الكلام يطبقه ذلك بل آا كانوا احيانا يشرعنوا الباطل كانوا احيانا اداة في آا مع الظالم يضعهم الظالم حيثما حيثما شاء كانوا يأخذون المال الرشوة اه كانوا بياخدوا المال الحرام عشان يراضوا الناس. فويل له مما كتبت ايديهم وويل له مما يكسبون. كان يتكسب بهذه الوظيفة. والعياذ بالله - [00:51:37](#)

يقول ربنا سبحانه وتعالى ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون. تكلمنا عن صيغة المضارع في التسبيح عن وظيفة الرسول الاساسية وبالتالي وظيفة الداعية الذي يريد ان يسير على خطى النبي صلى الله عليه وسلم يتلو عليه ما يأتيه ويزكيه ويعلمه الكتاب والحكمة - [00:52:04](#)

تكلمنا عن اللاحق واتكلمنا عن فضل آا اللغة العربية واتكلمنا عن اللاحق. اتكلمنا عن قضية الاستبدال وان الامة التي تركت التطبيق تستبدل وثم يأتي الله عز وجل باخرين يطبقون شرع الله عز وجل. ثم في الختام يقول الله عز وجل ختام عجيب - [00:52:22](#)

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وفروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعملون فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. وابتغوا من فضل الله - [00:52:40](#)

واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين. قضية سورة الجمعة ومشهد يا ايها الذين امنوا اذا نودي - [00:52:57](#)

التقاط مشهد نداء الجمعة بعد الكلام عن بني اسرائيل قد يكون الاشارة بعض الناس يقول لك ما هي آا الايات بدأت هنا بالنداء ليوم الجمعة عشان الحدث انهم سابوا خطبة الجمعة - [00:53:14](#)

طيب ايه علاقة ده بالسياق؟ ده له علاقة بالحدث اللي حصل بسبب النزول. ان كانت في صلاة الجمعة. طيب ايه علاقة ده بعلاقة هذا بسياق عن بني اسرائيل. لحظة ان القرآن يلتقط هنا. ركزوا معي. يلتقط مشهد نداء يوم الجمعة. اذا - [00:53:27](#)

اودي للصلاة من يوم الجمعة ثم الالفاظ فاسعوا وبعدين فاذا قضيت الصلاة فانتشروا. السعي والانتشار. وبعدين واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا. الانفضاض. عايزين نتكلم عن دي سعي والانتشار والانفضاض. اولا قضية الجمعة فيها احاديث عجيبة في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون الاولون يوم القيامة - [00:53:45](#)

يعني من بقية الامم ان احنا جينا متأخرين في الزمان لكن يكون الاوائل يوم القيامة وان ضرب النبي صلى الله عليه وسلم امثلة ان

الله عز وجل هدانا لليوم الذي اختلفوا فيه فرض الله عز وجل ركزوا معي في الحقة دي. فرض الله عز وجل يوم يكون فيه وقت مش كل اليوم يكون فيه - [00:54:12](#)

وقت فقط خاص بالعبادة لا تنازع ولا ينازع في هذا الوقت فرض الله عز وجل ان يكون في يوم في الاسبوع. اليوم ده لازم الانسان يفصل. بيتعد ذرو البيع. مش حتى ذرو التجارة - [00:54:32](#)

التجارة انك لسه رايح وبتفكر البيع اكتر لحزة بينتزرها التاجر. لحزة المكسب لحزة انه يمكس المال. لأ يعني هي لحزات ربنا يقول لك سب دي يعني كلمة حتى مش زاروا التجارة لان ربنا قال لا تلهيهم تجارة ولا بيع. يعني لا تجارة ولا حتى البيع. لحزة البيع لا تليه - [00:54:48](#)

فالببيعة اخص من التجارة. فقال ربنا سبحانه وتعالى وذروا البيع في فترة اشترط الله عز وجل وقضى الله عز وجل ان يكون في يوم من الايام في جزء من اليوم ده كن خاص للعباد. بنو اسرائيل ايا كانت الاسباب والروايات - [00:55:09](#)

كثير اختاروا السبت رفضوا الجمعة فلما اختاروا السبت فلما شددوا شدد الله عليهم وجعل اليوم كاملا للعبادة مش جزء من اليوم لا اليوم كامل. والنصارى كانوا اكثر ضلالا فابتعدوا عن الجمعة. اليهود كانوا اكثر علما والنصارى اكثر ضلالا. لذلك اليهود مغضوب عليهم - [00:55:24](#)

فالنصارى بعدوا وراحوا لحد. فبرضه اليوم كله عليهم. لما لما رضي المسلمون بيوم الجمعة كانت هي ساعة فقط اللي ممنوعة فيها الباقي. بعد هذه الساعة فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. المسلم عنده تصور انه يعرف يجمع في اليوم الواحد - [00:55:44](#) حتى يوم العبادة بين الدين والدنيا اليهود والنصراني ما يعرفش. هو يا اما يوم عبادة ويوم دنيا. ما يعرفش التداخل ان يكون في وسط الحياة بيتاجر ويبيع ويكسب ويتاجر. وفجأة - [00:56:03](#)

مع الاذان فيتوقف ويسعى بقلب مشتاق الى ذكر الله. ليستمع للذكر ثم يعود باخلاق هذا الذكر ليطبق ما تعلم في حياته الدنيا. هذا التداخل والتداخل لا يوجد الا في الاسلام - [00:56:16](#)

وببساطة هو ده عكس العلمانية الاديان الثانية سهل ان هي ان هي تعلمن تصبح فيها العلمانية. ان لان اصلا عندهم فصل بين الاثنين. ما يعرفش يعني ايه يبقى في وسط اليوم وسط المحاضرات ووسط الشغل وسط التجارة ووسط الدراسة يتوقف - [00:56:30](#) ثم يذهب يتوضأ يتطهر ثم يصلي يقف بين يدي الله ثم يسلم ثم يعود هذا التداخل يوجد الا في الاسلام. زلك كان بيحكى لي احد الناس اللي بيسافروا كثير آآ المانيا وكل بلاد اوربا عامة وامريكا. يقول لي تجد ان - [00:56:49](#)

المطارات الكبيرة بيحكيلي على مطار كبير في المانيا لتجد ان المطارات اللي بتستقبل كل من كل دول العالم المطارات الكبيرة يقول لي تجد لازم فيها ايه ؟ دور للعبادة. فيها كنيسة وفيها معبد وفيها كزا وفيها مسجد. اللي ناس داخله رايحة على طول عليه هو المسجد - [00:57:06](#)

الناس داخله عادي وفي كل وقت يتوضأ ويصلي حتى المسجد مقفول جعلت لي الارض مسجدا وظهرها فده بيجعل هذا دين الاسلام عصي على العلمنة. صعب ان هو اصلا في تداخل بين العبادة بين الدين والدنيا - [00:57:24](#)

في ربط بين الاثنين حتى آآ كان علي عزت بيجوفيتش يقول لك احنا ممكن نشرح الاسلام كله من خلال الضوء والصلاة بس ازاي التعامل المادي مع الماء واستقبال القبلة والارض والروح؟ التداخل ده ممكن نشرح الاسلام كله كان بيسميها الثنائية اللي موجودة في الصلاة - [00:57:40](#)

وان ده مش موجود غير في الاسلام. وان الصلاة بتاعتنا الضوء والصلاة بتاعتنا ده مش موجود في اي دين ثاني كان يقول ان النصارى يقولوا على الاسلام ده دين مادي. والماديين يقولوا على الاسلام ده روعي فقط - [00:57:58](#)

هو جمع من الاثنين. لذلک الف السفر العزيم بتاعه الاسلام بين الشرق والغرب. كل واحد بيبص على الاسلام والاسلام هو اللي اكتمل. هي هو ده ختام سورة الجمعة ان الدين - [00:58:12](#)

مش زي اليهود. اليهود لما استعصى عليهم الجمع سابوا كتبهم حطوها على دورهم كالحمار. وانطلقوا في الدنيا يفرون من الموت.

الاسلام جمع بين الاثنين ان الاسلام فيه قدرة انك تجمع بين الاثنين. انك في وسط علاقتك الدنيوية وانشغالك الدنيوي تنفصل -

[00:58:23](#)

اسمع الاذان هي دي اذا نودي. هي ده المقصد من كلمة اذا نودي للصلاة فاسعوا. بيقول بيسعى بالقلب. مش قضية بالاقدام يسعى بالقلب انه كان في ظل انشغاله الدنيوي كان مشتاق للسمع عن الله - [00:58:41](#)

مشتاق للسمع عن مراد الله في حياته. طب اعيش بمراد بمراد الله ازاى في الدنيا؟ ما هو مراد الله في هذه التجارات وفي هذه الاعمال فيذهب ليستمتع وده المفروض ده دور خطبة الجمعة - [00:58:58](#)

مش انه نقعد نطبل ونزمر في خطبة جمعة. لأ المطلوب في خطبة الجمعة ان احنا نسمع مراد الله حكم الاسلام في الملمات ان يكون خطاب واقعي لناس يعلم الناس كثير من اهل العلم قال لو ده مش موجود في الخطبة هو كده يفسد الخطبة - [00:59:12](#)

لكن انت تحضرها لكن اقصد ان ده يعني مضاد للغرض من خطبة الجمعة. وان ربنا سبحانه وتعالى ركز طب ما كان ممكن ان خطبة الجمعة او يوم الجمعة اللي كل واحد لما يجي عليه لحزة الجمعة - [00:59:31](#)

بينه وبين نفسه كده يقوم مطلع المصحف وقالوا له صفحتين ويصلي. وتبقى حاجة فردية عشان نعرف نكمل حياتنا. ليه لازم نتجمع في مكان واحد؟ شف ربنا سبحانه وتعالى اصطفى فالتجمع يكون في المسجد - [00:59:45](#)

ويكون على علم نسمع ذكر الله ونصلي مع بعض ثم لما بنتجمع على الذكر وعلى الصلاة ما يحدث بعد ذلك هو الانتشار. فيه نظام. الانتشار فيه كلمة فانتشروا فيها نزام. كلمة انفضوا فيها عشوائية. واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا فيها حالة الانفضاض - [00:59:58](#)

عكس الانتشار. غير الانتشار. لكن لما بنتجمع صح بيكون بنتنشر صح. كل واحد بيروح يقف في السغر بتاعه وبيمارس حياته لان احنا خلاص انطلقنا من منطق واحد استمعنا الى العلم وصلينا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [01:00:22](#)

اللي سمعته في خطبة الجمعة. ها؟ لا فاذا قدرت صلاته ما عديش الارض ايه؟ واذكروا الله كثيرا. كل اللي انت سمعته تقعد تذكره افتكر هو ايه اللي المطلوب من ان احنا نعمله؟ ولا انسى ذكر الله اسناء عملي الدنيوي. هي دي رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع. بالرغم ان هم ما في وسط التجارة والبيع لكن - [01:00:39](#)

انه ليس مشغولا عن الذكر. لا تلين تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. يمارس التجارة والبيع. ويذكر الله عز وجل. هذا التداخل لا يوجد الا في اسلام اللي فشل في تحقيقه فشل في تحقيق اليهودية والنصرانية فجاء الاسلام هو الدين الخاتم اللي بيجمع بين كل

هذه الاشياء - [01:00:59](#)

يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. لا تنسى ما سمعته في الخطبة. لا تنسى ما سمعته في

الصلاة. انت استمعت لتطبق - [01:01:19](#)

مش تيجي يبقى عندك حالة آآ ازدواج في الشخصية انك في المسجد بتستمع للآيات وللحاديث وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم طول ما انت قاعد في المسجد وتمصص شفايفك وانت قاعد بتسمع عن الصحابة وما شاء الله لا قوة الا بالله وبعدين تطلع

تقوم قاري علامة الصلاة وبتاع - [01:01:40](#)

ومارس حياتك الدنيوية زي ما انت عايز. لأ واذكروا الله كثيرا. انك المفروض تطبق ما سمعته لو احنا جينا الخطبة واتجمعنا في المسجد وخرجنا وما طبقناش ده من او علامات الاستبدال. دي امة بتستبدل انت كده بتساهم في علمانية - [01:01:56](#)

هذا الدين وانت لا تشعر ان يحصل الانفصام بين كلام الدين وبين افعالنا. ده انت هنا بتساهم في يعني والعياذ بالله في الاستبدال ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى يعني حتى لو اطيّل عليكم في هذا المشهد - [01:02:14](#)

يعني المؤلم انا مش متخيل يعني ما كان يدور في نفس النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر ثم واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا بطريقة عشوائية طلعوا يجروا - [01:02:30](#)

انفضوا اليها وتركوك. كلمة وتركوك دي كلمة مؤلمة اوي يعني تخيل النبي صلى الله عليه وسلم ياه بعد الازى في مكة صلاة الجمعة

كانت في المدينة. بعد الازى اللي في مكة والتعذيب والبزل والتضحية وشعب ابي طالب والهجرة - [01:02:44](#)

ترك الاوطان وترك المال. وبدايات مكة ويقف بعد كل هذا. ثم الصحابة جزء كبير يترك المسجد اثناء وقوف النبي صلى الله عليه وسلم وينطلق جهد النبي صلى الله عليه وسلم التربوي كان صعب كان طويل كان شاق تغيير - [01:03:02](#)

فوز شاق قضية مش عصا سحرية يتغير بها الناس. مش بعض الاخلاق يؤمر بها الناس فيمتثلون ابدًا. الامر معالجة صراع ومنازعة. تخيل شعور النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف. والصحابة بينفضوا لتجارة ولهو. وهو مستمر في الوقوف. هي دي - [01:03:20](#)

قائمة وتركوك قائمة ظل صلى الله عليه وسلم قائما ليعودوا اليه. ما ينفعش الدعاية ينفض هيرجعوا لمين يعني القائم ده لو مشي. طب مين المنارة اللي هيرجعوا له تاني النبي ظل قائما صلى الله عليه وسلم لم يتأثر بانفضاده. وبقيت معه هذه الثلة - [01:03:40](#)

التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه ان بقي معه اتناشر واحد او اكثر او اقل على حسب الروايات قال صلى الله عليه وسلم لو تتبعتم جميعا لو الكل انفض - [01:04:03](#)

سال عليهم الوادي نارا لو الكل كان راح وما بقاش حد مع الرسول صلى الله عليه وسلم كانت كلها هتولع عليه. فكأن من جلس كان امانا لمن ذهب كان من جلس ومن ضحى ومن بقي وترك الانفضاد كان امانا لمن ذهب. كان هو الامن كان هو النواة اللي هيعود اليها مرة اخرى - [01:04:13](#)

لابد من وجود هذه الثلة التي تضحى. كان الامر في جذب. وكان في غلاء وكان في احتياج لهذه التجارة. ولكن ضحى اناس وبقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. لابد من وجود هذه الثلة التي تضحى. لو الكل انفض الى ما الى من سيعود الناس. اين هذه النواة - [01:04:35](#)

هل اغلب الناس اللي قال الانفضاض؟ نعم فيه مشكلة اقتصادية. فيه ضغط في الاسعار. فيه صعوبة في الزواج. فيه صعوبة في الشغل. نعم فيه صعوبة في الجمع بين الدين والدنيا - [01:04:54](#)

في صعوبة في التعلم. نعم في غلاء في الاسعار. لكن ما ينفعش الكل ينفض. ما ينفعش كل ما تمر التجارة ولهو. الكل ينفض. اين هذه الثلة تضحى التي تضحى بمستقبلها. بدنياها لتعود ليعود اليها الناس. اين هذه الثلة؟ لو كل انفض من يبقى ليحمل هم هذا الدين. الكل بينفض الان - [01:05:04](#)

نعم الامور صعبة وبتزداد صعوبة ليزداد الاجر لمن جلسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فيقول صلى الله عليه وسلم لو ذهبوا جميعا لسال عليهم الوادي نارا الانسان اللي بيجلس لابد ان يستحضر هذه المعاني. لا ينظر الى التجارة وهو جالس - [01:05:26](#)

الذي يجلس في المجلس وعينه على التجارة سيقوم حتما لابد ان ينظر لمن هو قائم. لابد ان يستحضر الجالس انه في هذه النواة التي يعود اليها الناس باذن الله عز وجل. ولقد عادوا بفضل من الله سبحانه وتعالى - [01:05:44](#)

لكن لانه ظل قائما صلى الله عليه وسلم. لم يتأثر بهم صلى الله عليه وسلم. ظل قائما وظلت معه هذه الثلة التي بقيت وضحت. ولم انشغلوا بهذه التجارة ولا بهذا اللهو. واذا رأوا تجارة من الناس اقل الاشياء بتصريفه عن المجلس اللي هو اللهو - [01:05:59](#)

ومن الناس من ينصرف بسبب الضغط الاقتصادي. وقالوا لا وفي الاية السورة التي تليها. لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا. يعلمون ان من اهم اسباب باب انفضاد الناس عن دين الله الازمات الاقتصادية. فيختلقونها - [01:06:16](#)

حتى ينفض الناس عن دين الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا حالة الانفضاض عكس التجمع المطلوب من السهل ان تدخل المجلس. من السهل ان تقعد في المجلس. من الصعب ان تترك كل هذه التجارات - [01:06:31](#)

وتترك كل هذه وهذا اللهو. لتظل جالسا من الصعب. من الصعب ان تغمض عينيك عن هذه التجارات وعن هذه. وتظل منتصبا لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم صلى الله عليه وسلم - [01:06:48](#)

لا تخيل حقيقة هذا الشعور الذي يعني كلمة وتركوك النبي صلى الله عليه وسلم يترك صلى الله عليه وسلم. وفي مشهد احد وهم يتركونه ايضا صلى الله عليه وسلم. ولكن صبر صلى الله عليه وسلم وصابر ورى هؤلاء. هؤلاء الثلة التي - [01:07:01](#)

اصبحوا منارة للعالم فقضية تربية هذا الجيل تحتاج الى صبر ومنازعة للنفوس وتربية لهذه النفوس ضد كل هذه العوامل التي تسعى

لانفضاض الناس اهم العوامل التي تسعى لانفضاض الناس ولا سيما في القديم وفي المعاصرين. في القديم وفي الحاضر قضية الازمة الاقتصادية - [01:07:17](#)

واذا رأوا تجارة ولها انفضوا اليها وتركوا قائما. قل قل لهؤلاء المنفضين ما عند الله خير من الله و ما يرجعون. لا تكثر الحديث معه الذي لا يوفن بهذه الحقيقة لن يقتنع بغيرها - [01:07:38](#)

خلاص من لم تكفي هذه الحقيقة لن يحتاج منك الى كثير كلام. قل ما عند الله خير من الله ومن التجارة قل لي للصنفين المنصرفين سواء لله او للتجارة ما عند الله خير من الله و من التجارة. طيب ماذا افعل - [01:07:54](#)

والله خير الرازقين. هذا زاد الذين جلسوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. هذا زاد هذه الثلة هذا شعارهم هذا والله خير الرازقين كل من ضحى وبذل لنصرة هذا الدين بينه وبين الله اسرار - [01:08:13](#)

كل من ضحى وبذل لهذا الدين بينه وبين الله علاقة خاصة لا يعلمها كثير من الناس. يقينه في هذه الآية والله خير الرسل فازقين هو رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً هذا ما يرضيه - [01:08:32](#)

يصحى الصبح بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم هو راضي. الصبح وبالليل يقول الذكر ده هو لا يرضى الا بهذا. ثم ينافح عن هذا العقيدة والله خير الرازقين. هذه عقيدة الذين يجلسون ويستمترون في هذا المجلس جلسوا ليتعلموا ثم - [01:08:51](#)

قاموا ليطبّقوا ما تعلموا. هكذا يلحقون بالصحابة. قضية اللحاق. اذا اسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن يجلسون هذه الجلسة مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة وان نرى النبي صلى الله عليه وسلم من انفسنا خيرا وبذل لنصرة هذا الدين. تكلمنا بفضل الله عز وجل في هذه السورة عن قضية التسبيح المستمر بصيغة المضارع عن وظيفة - [01:09:11](#)

الرسول والذين يريدون ان يسيروا على خطى النبي صلى الله عليه وسلم. تكلمنا عن آ الاستبدال بني اسرائيل. تكلمنا عن اللغة العربية. تكلمنا عن آ اللحاق تكلمنا عن الانفضاض والانتشار. فارق بين احنا ننطلق من المسجد بعد ما اتفقنا على توزيع الثغور. فارق بين ان - [01:09:31](#)

ننفض سريعا كل واحد بينفض الى لهو او الى تجارة. مشكلة ان اللي بيقوم بيترك الصقر فاضي بيحمل الجالس ثغره وثغر غيره تخيل انت قاعد في المكان كل شوية بيفضى صخر. اللي كان بيحفظ القرآن مشي. واللي كان بيرد على الملحدين مشي. واللي كان بيعلم الناس فقه مشي. واللي كان بيعلم الناس عقيدة مشي. واللي كان - [01:09:51](#)

يدعو الى الله مشي. واللي كان بيوزع مطويات مشي. طب وبعدين وبعدين لكن هؤلاء الذين جلسوا عقيدتهم والله خير الرازقين. اسأل الله عز وجل ان يستعملها ولا يستبدلنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - [01:10:13](#)

- [01:10:35](#)